عدد من المشاركين في مؤتمر الإعلام المعاصر لـ (14 أكتوبر):

# المؤتمر محطة مهمة للوقوف أمام التحديات المعاصرة للشعوب الإسلامية

## تأمل الخروج برؤية موحدة لمعالجة الإساءة للدين الإسلامي

**برعاية كريمة من فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية بدأت أمس في صنعاء أعمال المؤتمر الدولي حول (الإعلام المعاصر بين حرية التعبير والإساءة إلى الدين) بحضور / دولة الأستاذ / علي محمد مجور رئيس مجلس الـوزراء والأخ الدكتور / عبدالله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وعدد من الوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى بلادنا ومسؤولين ومشاركين من مختلف البلدان العربية والإسلامية، وعلى هامش أعمال المؤتمر الدولي أجرت الصحيفة لقاءات مع عدد من المشاركين في المؤتمر للتعرف من خلالهم على أهمية هذا المؤتمر في ظل ما تشهده الساحة العربية والإسلامية من تحديات كبيرة وكانت الحصيلة الآتي:**

استطلاع / محمود دهمس / سمير الصلوي

# الإعلام مطالب بتعزيز دور الحوار الحضاري بين الشعوب

وعلى مدى ثلاثة أيام يناقش المشاركون في المؤتمر ثلاثة محاور يتضمن الأول منها موضوعين هما دوافع الإساءة إلى الإسلام والمسلمين وأسبابها والحروب الصليبية وأثرها التاريخي في تشويه صورة الإسلام، والأطماع السياسية والاقتصادية في العالم الإسلامي وأثرها في تأسيس الإساءة. بينما المحور الثاني يتضمن أزمة الوعي بالدين والأخلاق في الإعلام المعاصر وكذا الإعلام وحرية التعبير وأثرهما في المجتمع الإنساني، وموضوعا الانحلال والإلحاد وعلاقتهما بنشوء حرية التعبير غير الملتزمة، وكذا الإعلام وواجبه في التعايش والسلم العالمي وحماية المجتمعات من الآفات، أما المحور الثالث فحول واجب الأمة الإسلامية في معالجة الإساءة إلى الدين ويتفرع إلى موضوعين هما أهمية الحوار مع الآخرين والتعاون مع المنصفين منهم مع تصحيح المفاهيم المغلوطة وكذا أهمية الإعلام والهيئات الإسلامية في معالجة الإساءة وآلياتها.

ويأتي مؤتمر الإعلام المعاصر بين حرية التعبير والإساءة إلى الدين الذي ينعقد في العاصمة صنعاء تواصلاً لمؤتمرات الإعلام والحوار التي عقدتها رابطة العالم الإسلامي، إنطلاقاً من التعريف بعالمية الرسالة الإسلامية ومقدرتها على حل المشكلات العالمية وتأصيلها لقيم الحق والعدل والسلام التي تتطلع إليها البشرية، ويسعى إلى تصحيح المسار الإعلامي الذي يتعارض مع هذه القيم الإنسانية السامية التي نزلت بها رسالات الله ليعم الحق والعدل والسلام في الأرض، ومن هذا المنطلق الشامل يسعى المؤتمر إلى تحقيق جملة من الأهداف يأتي في مقدمتها التأصيل العلمي لمفهوم الإعلام وأهدافه ومهامه وبرامجه ووسائله التي تدعم قيم الحق والعدل والسلام في هذا العصر وإيجاد نظام إعلامي إسلامي قادر على الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية وخدمة المصالح العقيدية والاجتماعية والتربوية المشتركة للمسلمين إزاء التحديات المعاصرة والعمل على تحقيق المساندة الإعلامية المنظمة لمهام العلماء وبرامج المنظمات الإسلامية في توحيد الصف الإسلامي تجاه المشكلات والتحديات والحملات التي تواجه المجتمعات الإسلامية، وإيجاد صيغ عملية للتعاون بين مؤسسات الإعلام ومؤسسات الدعوة في الدفاع عن الإسلام وتصحيح الصور المغلوطة التي يروجها أعداؤه عنه، ومواجهة حملاتهم الإعلامية المغرضة وعلاج آثارها في المجتمعات الإنسانية والسعي الجاد لتعزيز مجالات الحوار الحضاري بين الإعلاميين المسلمين ومؤسسات الإعلام الدولي سعياً للعمل المشترك في خدمة الحق والعدل والسلام والمصالح الإنسانية المشتركة وتسخير الإعلام الدولي لخدمة مهام الحوار في العالم للتوصل إلى صور مرضية من التفاهم والتعاون والتعايش بين شعوب العالم بالإضافة إلى تحقيق التواصل مع مؤسسات التعليم والثقافة في الغرب لتعديل الصور النمطية المسيئة للإسلام في المناهج الدراسية وأوعية الثقافة الغربية.

يقول الدكتور عبدالله عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي إن الإعلام يتميز في عصرنا الحديث بالسرعة والشمولية، فلم يعد مجرد ظاهرة في تاريخ البشرية بل أصبح سريان الحياة للأمم بما بلغ من سعة الأفق وعمق الأثر، وقوة التوجيه، وكلما كان الإعلام أكثر فاعلية، كانت المسؤولية المترتبة على حمله أخطر واشد حاجة إلى الملكة الأخلاقية التي يتقرر بها مصير الأمة.

وفي هذا العصر الذي برزت فيه مفاهيم ثقافية وإعلامية متعارضة ومتضاربة في فهمها لمعنى الحرية وممارسة بعضها لأنواع من التعبير تتجاوز فيها ضوابط الإعلام الموضوعي المتوازن، وتتعدى على ثقافة الآخرين وعلى عقائدهم وتراثهم، وتشرة موروثاتهم باسم حرية التعبير.. وفي ظل هذا الفهم الخاطئ لمعنى الحرية، صوبت بعض المؤسسات الإعلامية في الغرب سهامها تجاه الإسلام وافترت عليه، وشوهت صورته وتطاولت على رموزه، ودعت إلى منازلة ثقافية ضده وضد المسلمين فبرز في حياة الأمة تحد جديد، تابعت رابطة العالم الإسلامي فصوله، وعملت على مواجهته ومعالجة آثاره عن طريق عدد من الندوات والمؤتمرات التي عقدتها، خلال منتديات الحوار ومؤتمراته التي نظمتها، وقد وجدت أمم العالم وشعوبة في دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله للحوار وسيله فاعلة لتصحيح المفاهيم المغلوطة عن معنى الحرية، ولاسيما مايتعلق منها بحرية الإعلام. ومايرتبط به من انفلات ضارللتعبير، أساء إلى رسالات الله وخاتمتها رسالة الإسلام وإلى أنبياء الله ورسله وخاتمهم سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه.

ومجالات الدراسة الإعلامية في العالم الإسلامي مازالت بحاجة إلى ارتياد الباحثين والإقبال على التنقيب والبحث في هذا الميدان الخصب والمتجدد، لمعالجة الموضوعات الإعلامية الطارئة مثل حرية التعبير في الغرب والمتمثل في الإساءة للأديان ورموزها السامية وإيضاح وجهة النظر الإسلامية للآخر في ميادين الإعلام المختلفة، بهدف نشر نور الإسلام وتعاليمه السمحاء، وإحلال التصورات الإسلامية محل التصورات غير الإسلامية في مجال الإعلام، لخير وصلاح البشرية عامة والمسلمين خاصة.

وهذا المؤتمر خطوة مباركة على طريق الخير فنسأل الله سبحانه وتعالى أن تتلوه خطوات أخرى إن شاء الله في القريب العاجل تؤتي ثمارها لتعم بلاد المسلمين بالخير والصلاح وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إعلان